بعد فوزها الكبير في الانتخابات البرلمانية، بدأت المستشارة الألمانية ميركل رحلة البحث عن شريك حكومي في ظل حذر شديد أبداه الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض الذي شدد من جانبه على أن التحالف الموسع «ليس أمراً تلقائياً».

المصدر: برلين(وكالات)

ميركل تبحث عن شريك لائتلاف حكومي رغم فوز حزبها الكبير

التزم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض في ألمانيا الحذر بشأن الدعوة التي وجهتها إليه المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل لبدء محادثات من أجل تشكيل حكومة ائتلافية عقب فوز حزبها بنسبة 42.5 بالمائة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي أجريت أمس الأحد (22 أيلول/ سبتمبر 2013).

ورغم أن حزب ميركل حقق أكبر فوز له منذ عشرين عاماً، إلا أنه بات مجبراً على إيجاد شريك ائتلافي لعدم حصوله على الأغلبية. ونظراً للخسارة المدوية للحزب الديمقراطي الحر، الشريك التقليدي لائتلاف المسيحي 4.8 بالمائة وإخفاقه في تجاوز عتبة الخمسة بالمائة التي تؤهله لدخول البرلمان «بوندستاغ»، أصبح التحالف الموسع بين الإتلاف المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي الأكثر احتمالية.

وصرحت المستشارة ميركل اليوم الاثنين (23 أيلول/ سبتمبر 2013) أنها «بدأت بالفعل اتصالات أولية مع رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي قال إنه على الحزب عقد اجتماع أولا لقادته يوم الجمعة»، مع الإشارة إلى إمكانية الحديث مع الأحزاب الأخرى.

زيغمار غابريل رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي: «عليها (ميركل) أن تقول ما الذي تريده لألمانيا وما هي السياسات التي تريد انتهاجها».

في غضون ذلك، أكد زيغمار غابريل رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي (يسار وسط) أن تشكيل ائتلاف حكومي مع التحالف المسيحي الديمقراطي: «لم يكن محدداً سلفاً وليس أمراً تلقائياً»، مضيفاً أن حزبه «لا يأخذ مكانه في الصف من أجل أن يكون الحزب التالي الذي يتم تدميره من خلال دخوله في ائتلاف حكومي مع ميركل»، في إشارة إلى الحزب الحر والخسارة التي مني بها. ووجه غابريل حديثة إلى ميركل قائلاً: «عليها أن تقول ما الذي تريده لألمانيا وما هي السياسات التي تريد انتهاجها».

المانيا بحاجة إلى «حكومة قوية»

من جانب آخر رفض الحزب المسيحي الاجتماعي، الشريك الأصغر في التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه المستشارة ميركل، الدخول في مفاوضات مع حزب الخضر بهدف تشكيل حكومة ائتلافية. وقال هورست زيهوفر، رئيس الحزب الفاعل في ولاية بافاريا جنوب ألمانيا، إنه ليست هناك «رغبة على الإطلاق» داخل حزبه المسيحي الاجتماعي لتشكيل ائتلاف حكومي مع الخضر. وأضاف بالقول: «لم أسمع أي شخص اليوم يدعوني للتحدث مع الخضر». وجاءت تصريحات زيهوفر عقب اجتماعه مع الهيئة العليا للحزب اليوم الاثنين في ميونيخ.

ويأتي هذا في الوقت الذي رفضت فيه ميركل تشكيل حكومة أقلية بدعم سلبي من الحزب الاشتراكي الديمقراطي أو حزب الخضر، معللة ذلك بحاجة ألمانيا إلى «حكومة مستقرة».

أقوى أمرأة في العالم

تنتزع انغيلا مركل لقباً تاريخياً من الراحلة مارغريت ثاتشر. المرأة ليست "حديدية" وحسب، بل هي من أقوى نساء العالم. متصدرة عناوين الصحف اليوم، بعد فوزها بولاية ثالثة في الانتخابات التشريعية في ألمانيا. هي "mutti" او "الأم" في المجتمع الألماني، الذي استعاد معها "تاريخاً" منقطعاً من العلاقات والنجاحات البارزة على رغم كل التحديات التي تتنظر ادارتها الجديدة.

المرأة القوية استطاعت دون سواها من زعماء اوروبا بعد الأزمة الاقتصادية "المفترسة"، ان تحقق فوزاً يحسدها عليه رؤساء دول. ورغم انشغالها بزواج ثانٍ بعد طلاقها لم تُنجب مركل اي أطفال، ولم تنس تاريخها في النضال الشخصي بعد انتقالها من حياة عادية بسيطة الى أضواء السياسة والشهرة العالمية.

ليست رمزية مركل هي بالفوز، بل بما تعمل عليه مع فريقها. فهي تسعى بكل جهد منذ توليها الولاية عام 2005 الى تحقيق اقتصاد مرن وقوي، واستعادة علاقات كانت موتورة مع بعض الجيران في الاتحاد الاوروبي.

مركل براغماتية محنكة، إذ تستغلّ تودد من الناخبين لتسديد ضربة إلى حزب "الخضر" وسلبه بنداً من برنامجه السياسي، يتمثّل في تخصيص يوم شهرياً تمتنع خلاله المطاعم عن تقديم اللحوم، للمساهمة في تقليص استهلاكها، وتالياً خفض غازات الدفيئة. مركل التي تنفخ في الجذور المسيحية، لتستميل الشريحة المحافظة في "الخضر" وأحزاباً أخرى، سبق أن انتزعت من الحزب أبرز مطالبه، أي الاستغناء عن الطاقة النووية المدنية، إثر كارثة "فوكوشيما في اليابان.

ومركل "ملكة"، كما تقول كارين هاينتسل، مسؤولة العلاقات الدولية في "الحزب الليبيرالي الديموقراطي". وهي كذلك "الثعلبة" التي "سرقت" البرنامج الانتخابي لـ"الحزب الاشتراكي الديموقراطي"، و"قطفت" نتائجه الإيجابية، كما يقول شتيفين رولكه، نائب الناطق باسم الحزب.

وحققت مركل الأحد نصراً شخصياً في الانتخابات التشريعية، حيث حصد حزبها المحافظ، الاتحاد المسيحي الديموقراطي، أكثر من 42 في المئة من الاصوات لتبقى بذلك على رأس المستشارية لولاية ثالثة.

نائبة مسلمة ضمن الكتلة الجديدة للتحالف المسيحي

المصدر: برلين(وكالات)

ضمت الكتلة البرلمانية الجديدة للتحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، لأول مرة نائبة مسلمة من أصول تركية، كما سيضم البرلمان الألماني للمرة الأولى نائبين من أصول إفريقية.

حملت الانتخابات البرلمانية الألمانية وجوه جديدة ستكون حاضرة لأول مرة تحت قبة البرلمان الألماني "بوندستاغ"، إذ ضمت الكتلة البرلمانية الجديدة للتحالف المسيحي لأول مرة نائبة مسلمة. ودخلت النائبة المنحدرة من أصول تركية، وتدعى جميلة جيوسوف /35 عاما/، عن القائمة المحلية للتحالف المسيحي في ولاية شمال الراين-ويستفاليا إلى البرلمان الألماني، وذلك عقب فوز التحالف بنسبة 41،5 في المائة من أصوات الناخبين في الانتخابات التشريعية التي جرت أمس الأحد. وتحدثت جيوسوف عن نجاح كبير، وقالت في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) اليوم الاثنين: "كان طريقا طويلا... هذه فرصة رائعة بالنسبة لي". وتعمل جيوسوف مقررة في وزارة الشؤون الاجتماعية المحلية بدوسلدورف في ولاية شمال الراين-ويستفاليا غربي ألمان.

ألمانيا بالأرقام: قوة اقتصادية ومركز جذب للمهاجرين

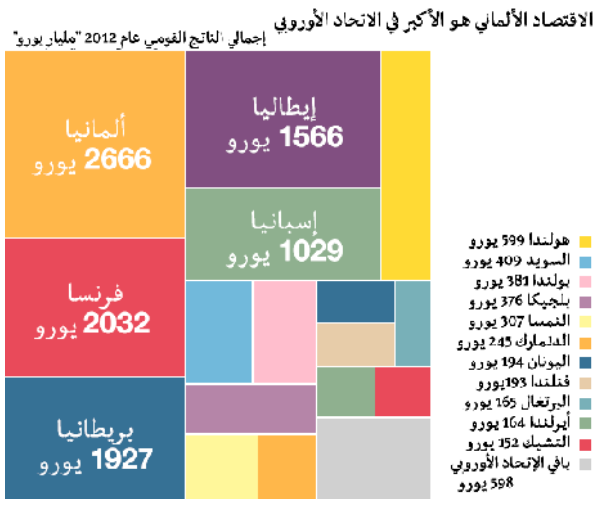

المصدر: (بي بي سي):

تعتبر ألمانيا أكبر اقتصاد في أوروبا على الإطلاق وسمح لها ذلك بأن تساهم في تمويل خطط الإنقاذ المالية لعدد من الدول المجاورة وأعضاء منطقة اليورو. ويساهم تعداد السكان في ألمانيا في قوة اقتصادها حيث تعتبر أكبر البلدان الأوروبية من ناحية القوة البشرية.. كما تمتلك ألمانيا أقوى قطاع تصديري في أوروبا وأقل معدل للبطالة بين الدول الكبرى في أوروبا.

وينعكس ذلك في أن ألمانيا أصبحت أكثر الدول في أوروبا جذبا للمهاجرين الراغبين في العمل حيث تزايدت أعداد المهاجرين القادمين إليها خلال الأعوام الأخيرة. وتعدى عدد المهاجرين مليون شخص خلال العام 2012 وهو أعلى معدل للهجرة في البلاد منذ 1995.

ويأتي أغلب المهاجرين من دول إشتراكية سابقة أو دول أوروبية تعاني من أزمات مالية مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان.

ورغم ذلك تعاني ألمانيا من التفاوت الكبير في الرواتب خاصة بين سكان الشطرين الغربي والشرقي حتى بعد مرور 22 عاما على توحيدهما.